المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 19-07-2008 العـــدد : 12818
الصفحـات : 14 المسلسل : 139

ملف صحفي

المشـــــاركـــون اعتـــبروا كلمـــة خادم الحرمين الشريفين دعامة رئيسة

المؤتمر العالمي للحوار يطلق «وثيقة احترام الأديان ورموزها» ويجرّم المسيئين لها

أوصى المؤتمر العالمي للحوار الذي نظمته رابطة العالم الإسلامي برعاية كريمة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود (حفظه الله) واستضافته مملكة أسبانيا على مدى 3 أيام واختتم اعماله امس، برفض نظريات حتمية الصراع بين الحضارات والثقافات والتحذير من خطورة الحملات التي تسعى إلى تعميق الخلاف وتقويض السلم والتعايش.

كما اوصى المؤتمر بتعزيز القيم الإنسانية المشتركة والتعاون على إشاعتها في المجتمعات ومعالجة المشكلات التي تحول دون ذلك ونشر ثقافة التسامح والتفاهم عبر الحوار لتكون إطاراً للعلاقات الدولية من خلال عقد المؤتمرات والندوات وتطوير البرامج الثقافية والتربوية والإعلامية المؤدية إلى ذلك والاتفاق على قواعد للحوار بين أتباع الديانات والثقافات تكرس من خلاله القيم العليا والمبادئ الأخلاقية التي تمثل قاسماً مشتركاً بين أتباع الأديان والثقافات الإنسانية لتعزيز الاستقرار وتحقيق الازدهار لبني الإنسان والعمل على إصدار وثيقة من قبل المنظمات الدولية الرسمية والشعبية تتضمن احترام الأديان واحترام رموزها وعدم المساس بها وتجريم المسيئين لها.

رئيس التحرير - مدريد

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 19-07-2008
الصفحـات : 14
العـــدد : 12818
المسلسل : 139

رفض نظريات حتمية الصراع بين الحضارات والتحذير من خطورة حملات تعميق الخلاف

التأكيد على وحدة البشرية وأهمية الدين والقيم الفاضلة فى مكافحة الجرائم والفساد والإرهاب

حوار وتعايش

وكان المؤتمر قد عقد جلسة عمله الخامسة صباح امس تحت عنوان (إشاعة ثقافة الحوار والتعايش) ، وذلك بفندق أوديتريوم بالعاصمة الأسبانية مدريد برئاسة الأمين العام للفريق العربي للحوار الإسلامي المسيحي في أمريكا القس الدكتور رياض جرجور.

وناقش المشاركون خلال الجلسة 4 أوراق عمل حيث قدم عضو مجلس الشورى المصري نبيل لوقا بباوي ورقة عمل عن الإعلام وأثره في إشاعة ثقافة الحوار والتعايش.. كما قدم الأستاذ في جامعة طوكيو وعضو منتدى الحوار الإسلامي الياباني البروفيسور يوزو أتاكاكي ورقة عمل بعنوان رسالة من الشرق عن الحوار القائم على التجربة الذاتية ، تلاه رئيس الهيئة الإسلامية المسيحية في أمريكا الدكتور وليم بيكر بورقة العمل الثالثة عن الحوار والسلام والتعايش.

وكانت الورقة الرابعة للباحثة الأسبانية في العلاقات الدولية - المسلمون في أوروبا - الدكتورة مكية نجار عن دور المرأة في إشاعة ثقافة التعايش والحوار.

المصـــدر : اليوم
التـــاريخ : 19-07-2008
الصفحـات : 14
العـــدد : 12818
المسلسل : 139

إدراج قضايا الحوار بين أتباع الديانات والحضارات بالمناشط الشبابية والإعلامية والتربوية

صراعات سياسية

وبدأت الجلسة بكلمة للرئيس البرتغالي السابق خورخي سمبايو المفوض السامي الدولي لتحالف الحضارات ألقاها نيابة عنه إقبال رضا أكد فيها أهمية هذا المؤتمر الذي جاء بدعوة من خادم الحرمين الشريفين معربا عن تقديره للملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود على هذه المبادرة التي تجسّد حرصه على التعايش السلمي بين مختلف الشعوب.

وأكد المفوض السامي الدولي لتحالف الحضارات أن الترويج بأن الأديان هي السبب في الصراعات التي يشهدها عالمنا اليوم غير صحيح ووصفه بالأمر الخطير.. وقال إن معظم الصراعات هي سياسية بالدرجة الأولى فالتمييز والتهميش الاجتماعي والظلم الاجتماعي وانعدام العدل والاختلالات السياسية كلها لها دور في هذه الحروب.

تأثير إيجابي

وأضاف إن التأثير الايجابي للديانات السماوية نجده في التعاليم الدينية التي تحض أتباعها على التشبث بها مثل الحق في حياة كريمة وكل هذا سيؤصل العلاقات بين الشعوب والمجتمعات واستعرض جهود الأمم المتحدة في إحلال السلام والتعايش السلمي في مختلف مناطق العالم من خلال المبادرات والمؤتمرات التي تعقدها في هذا الشأن.

إثر ذلك ألقيت كلمة ضيوف المؤتمر ألقاها نيابة عنهم رئيس المجلس البابوي لحوار الأديان الكاردينال جان لويس توران نقل فيها تحيات بابا الفاتيكان بنديكت السادس عشر للمشاركين وأكد أن الحوار الذي يستند على المحبة والاحترام هو أحسن طريقة للوصول إلى الانسجام والسعادة والسلم بين مختلف شعوب الأرض.

وعبر عن امتنانه لخادم الحرمين الشريفين لتبنيه هذه المبادرة وقال: منذ الافتتاح سطّر الملك عبدالله بن عبدالعزيز الخطوط العريضة لهذا المؤتمر حينما قال في كلمته التي افتتح بها المؤتمر: (وإذا كنا نريد لهذا اللقاء التاريخي أن ينجح فلا بد أن نتوجه إلى القواسم المشتركة التي تجمع بيننا ، وهي الإيمان العميق بالله والمبادئ النبيلة والأخلاق العالية التي تمثل جوهر الديانات)

وأضاف : إنه من خلال مداولات المؤتمر تبين أنه بالإمكان أن نجتمع ونحترم عقائدنا وأن نتعلم طرقا جديدة للحوار .

حوار جاد

بعد ذلك ألقى الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي كلمة أكد فيها أن المؤتمر العالمي للحوار المنعقد في مدريد الذي جاء بدعوة ورعاية كريمة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود ـ حفظه الله ـ وتنظيم من رابطة العالم الإسلامي ضم شخصيات متميزة من أتباع الأديان والفلسفات المعتبرة وبخاصة من له تجربة في الحوار من مختلف أنحاء العالم.

وأوضح أنه سادت المشاركين في المؤتمر الرغبة الصادقة في الحوار الجاد المثمر، والتعاون الصادق بين مختلف أتباع الأديان والفلسفات من أجل الإسهام في إسعاد البشرية ، والتخفيف من أزماتها ومواجهة دعوات الصراع بين الحضارات.

وبيّن أن المشاركين عبروا عن ضرورة التعاون فيما يعلي من شأن القيم الفاضلة ، ويعمق روح التعاون والتسامح، ويسهم في الحفاظ على البيئة التي خلقها الله وسخّرها لبني الإنسان، ويحافظ على الأسرة والمجتمعات ، ويعمّق الإيمان بالله وطاعته في نفوس الناس.

وقال معاليه : لقد كانت كلمة خادم الحرمين الشريفين في افتتاح المؤتمر منطلقاً للمؤتمرين فيما تناولوه من قضايا ، وكذلك كانت كلمة الملك خوان كارلوس، وما عُرض في جلسات المؤتمر من آراء قيمة، ومقترحات مفيدة .

نظرة متميزة

وأضاف الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي إن رابطة العالم الإسلامي تقدّر للجميع جهودهم وتعاونهم، وتنظر إلى هذا المؤتمر نظرة متميزة ، وتتطلع إلى مزيد من التعاون مع مختلف المؤسسات والمنظمات والشخصيات الراغبة في الخير ، والداعية إليه من مختلف أنحاء العالم. وتعد المشاركين في هذا المؤتمر بمزيد من المتابعة ، واللقاءات المثمرة بإذن الله .

وختم كلمته بالشكر لله على تيسيره لعقد هذا المؤتمر ، ثم لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود ، على رعايته هذا المؤتمر، وتهيئته ما يلزم لعقده وافتتاحه له، كما شكر جلالة الملك خوان كارلوس الأول ملك مملكة أسبانيا لمشاركته في الافتتاح ، كما شكر دولة السيد خوسيه لويس رودريغيث ثاباتيرو ، رئيس وزراء أسبانيا لمشاركته في الافتتاح وجهوده في الحوار الحضاري، وللمسؤولين في الحكومة الأسبانية على تعاونهم ، ولرؤساء الجلسات وللعلماء والباحثين الذين أثروا المؤتمر بأبحاثهم ونقاشاتهم ، وللجنة الصياغة على جهدها المتميز ، ولمختلف وسائل الإعلام التي تجاوبت مع المؤتمر وتابعته.

وثيقة رئيسة

بعد ذلك تلا الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي الدكتور عبدالرحمن بن عبدالله الزيد إعلان مدريد الصادر عن المؤتمر العالمي للحوار والذي عبر فيه المشاركون فيه عن بالغ تقديرهم وشكرهم لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود لرعايته المؤتمر وافتتاحه له ، وللكلمة التي وجهها لهم ، وعدّوها وثيقة رئيسة من وثائق المؤتمر.

كما عبروا عن بالغ تقديرهم لجلالة الملك خوان كارلوس الأول ملك أسبانيا لمشاركته في المؤتمر. وأكد المؤتمر في إعلان مدريد على وحدة البشرية وسلامة الفطرة الإنسانية في أصلها وأن التنوع الثقافي والحضاري بين الناس آية من آيات الله، وسبب لتقدم الإنسانية وازدهارها.

كما أكد على أهمية الدين والقيم الفاضلة في مكافحة الجرائم والفساد والمخدرات والإرهاب، وتماسك الأسرة وحماية المجتمعات من الانحرافات.

إعلان مدريد

وفيما يلي نص إعلان مدريد : « بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أنبياء الله ورسله أجمعين، أما

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 19-07-2008 العـــدد : 12818
الصفحـات : 15 المسلسل : 139

الاتفاق على قواعد للحوار بين أتباع الديانات يكرّس القيم العليا والمبادئ

فريق عمل لدراسة الإشكالات التي تعيق الحوار والتنسيق بين مؤسساته العالمية

بعد:

فإن المشاركين في المؤتمر العالمي للحوار من أتباع الديانات والثقافات العالمية، والمفكرين والباحثين، والذي دعا إليه خادم الحرمين الشريفين ، الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود ، ونظمته رابطة العالم الإسلامي في مدينة مدريد بأسبانيا في الفترة من 13-15/7/1429هـ ، يعبرون عن بالغ تقديرهم لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود لرعايته المؤتمر وافتتاحه له وللكلمة التي وجهها لهم واعتبروها وثيقة رئيسة من وثائق المؤتمر.

وإذ يعبرون عن بالغ تقديرهم لجلالة الملك خوان كارلوس الأول ، ملك أسبانيا لمشاركته في المؤتمر بكلمة ترحيبية وتوجيهية ضافية ، ولدولة السيد خوسيه لويس رودريغيث ثاباتيرو ، رئيس وزراء أسبانيا على مشاركته في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر. وعلى جهوده في الحوار الحضاري، وللحكومة الأسبانية لعقد المؤتمر في أسبانيا لما تتمتع به من إرث تاريخي بين أتباع الديانات، أسهم في الحضارة الإنسانية.

وإذ يستذكرون مقاصد ميثاق الأمم المتحدة التي تدعو إلى بذل الجهود المشتركة لتعزيز العلاقات الدولية ، وإيجاد المجتمع الإنساني الأمثل، وتعميق الحوار ، والتأكيد عليه أسلوباً حضارياً للتعاون. وإذ يستذكرون إعلان الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1994م، المبادئ الداعية للتسامح ونشر ثقافة السلام، واعتبار عام 1995م عاماً للتسامح. وإعلانها عام 2001م عاماً للحوار بين الحضارات.

وإذ يشيدون بنداء مكة المكرمة الصادر عن المؤتمر الإسلامي العالمي للحوار الذي دعا إليه خادم الحرمين الشريفين، الملك عبد الله بن عبدالعزيز ونظمته رابطة العالم الإسلامي عام 2008م.

وإذ ينطلقون من اتفاق أتباع الديانات والثقافات المعتبرة على قيمة الحوار، وأنه السبيل الأمثل للتفاهم والتعاون المتبادل في العلاقات الإنسانية والتعايش السلمي بين الأمم.. فإنهم يؤكدون على المبادئ التالية:

1 - وحدة البشرية وأن أصلها واحد والمساواة بين الناس على اختلاف ألوانهم وأعراقهم وثقافاتهم.

2 - سلامة الفطرة الإنسانية في أصلها، فالإنسان خلق محباً للخير ، مبغضاً للشر ، يركن إلى العدل ، وينفر من الظلم ، تقوده الفطرة النقية إلى الرحمة ، وتدفع به إلى البحث عن اليقين والإيمان.

3 - التنوع الثقافي والحضاري بين الناس آية من آيات الله، وسبب لتقدم الإنسانية وازدهارها.

4 - الديانات الإلهية تهدف إلى تحقيق طاعة الناس لخالقهم، وتحقيق السعادة والعدل والأمن والسلام للبشر جميعاً، وتسعى إلى تقوية سبل التفاهم والتعايش بين الشعوب، على الرغم من اختلاف أصولها وألوانها ولغاتها، وتدعو إلى نشر الفضيلة بالحكمة والرفق، وتنبذ التطرف والغلو والإرهاب.

5 - احترام الديانات الإلهية، وحفظ مكانتها، وشجب الإساءة لرموزها ، ومكافحة استخدام الدين لإثارة التمييز العنصري.

6 - السلام والوفاء والمصداقية بالعهود، واحترام خصوصيات الشعوب، وحقها في الأمن والحرية وتقرير المصير، هي الأصل في العلاقة بين الناس ، وتحقيقها غاية كبرى في الديانات ، وفي أي ثقافة إنسانية معتبرة.

7 - أهمية الدين والقيم الفاضلة، ورجوع البشر إلى خالقهم في مكافحة الجرائم والفساد والمخدرات والإرهاب، وتماسك الأسرة وحماية المجتمعات من الانحرافات.

8 - الأسرة هي أساس المجتمع، وهي لبنته الأولى، والحفاظ عليها وصيانتها من التفكك أساس لأي مجتمع آمن مستقر.

9 - الحوار من ضروريات الحياة، ومن أهم وسائل التعارف والتعاون، وتبادل المصالح، والوصول إلى الحق الذي يسهم في سعادة الإنسان.

10 - الحفاظ على البيئة وعلى طبيعة الأرض وحمايتها من التلوث والأخطار البيئية التي تحيط بها، هدف أساس تشترك فيه الأديان والثقافات.

ومن أجل التعاون على تحقيق المبادئ السابقة من خلال الحوار،

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 19-07-2008 العـــدد : 12818
الصفحـات : 15 المسلسل : 139

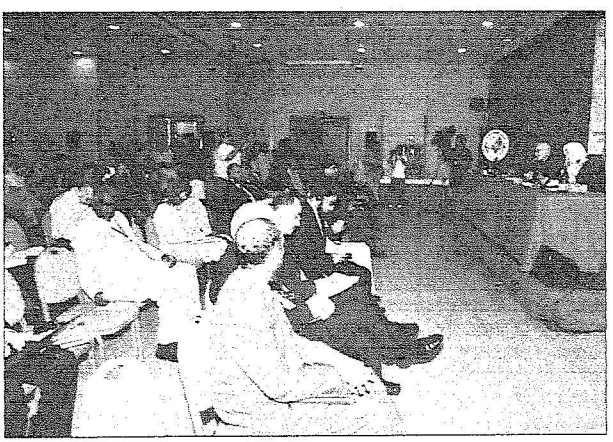

فإن المؤتمر استعرض مسيرة الحوار ومعوقاته، مستحضراً الكوارث التي حلت بالإنسانية في القرن العشرين، مدركاً أن الإرهاب من أبرز عوائق الحوار والتعايش ، وأنه ظاهرة عالمية تستوجب جهوداً دولية للتصدي لها بروح الجدية والمسؤولية والإنصاف ، من خلال اتفاق يحدد معنى الإرهاب، ويعالج أسبابه، ويحقق العدل والاستقرار في العالم.

ولتحقيق المقاصد التي ينشدها المؤتمر من الحوار ، اتفق المشاركون على الأخذ بالوسائل الآتية:

1 - تكوين فريق عمل لدراسة الإشكالات التي تعيق الحوار، وتحول دون بلوغه النتائج المرجوة منه، وإعداد دراسة تتضمن رؤى لحل هذه الإشكالات والتنسيق بين مؤسسات الحوار العالمية.

2 - التعاون بين المؤسسات الدينية والثقافية والتربوية والإعلامية على ترسيخ القيم الأخلاقية النبيلة وتشجيع الممارسات الاجتماعية السامية، والتصدي للإباحية والانحلال وتفكك الأسرة وغير ذلك من الرذائل المختلفة.

3 - تنظيم اللقاءات والندوات المشتركة وإجراء الأبحاث وإعداد البرامج الإعلامية، واستخدام الإنترنت ومختلف وسائل الإعلام، لإشاعة ثقافة الحوار والتفاهم والتعايش السلمي.

4 - إدراج قضايا الحوار بين أتباع الديانات والحضارات والثقافات في المناشط الشبابية والثقافية والإعلامية والتربوية.

5 - دعوة الجمعية العامة للأمم المتحدة إلى تأييد النتائج التي توصل إليها هذا المؤتمر والاستفادة منها في دفع الحوار بين أتباع الديانات والحضارات والثقافات من خلال عقد دورة خاصة للحوار. ويأمل المشاركون في المؤتمر من خادم الحرمين الشريفين أن يبذل مساعيه في عقدها في أقرب فرصة ممكنة ، وتسر المؤتمرين المشاركة في الدورة من خلال وفد يمثلهم، تختاره رابطة العالم الإسلامي.

والتزاماً بما اتفق عليه المشاركون في المؤتمر من مبادئ ومفاهيم، فإنهم يؤكدون على ضرورة أن يظل الحوار مفتوحاً وبصورة دورية.

وقدم المشاركون شكرهم لنداء ودعوة الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود ، ملك المملكة العربية السعودية لهذا الحوار العالمي وتقديرهم لرابطة العالم الإسلامي والجهات التي تعاونت معها في تنظيم المؤتمر ، وأشادوا بجهود الرابطة المستمرة في مجالات الحوار والتعاون بين الأمم والشعوب، مؤملين أن تتحقق المقاصد الإنسانية المشتركة التي تتطلع إليها البشرية.

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 19-07-2008
الصفحـات : 15
العـــدد : 12818
المسلسل : 139